

مع كتاب لا إعاقة مع الإرادة المؤلفة خديجة علي السكيني

مع كتاب لا إعاقة مع الإرادة

المؤلفة خديجة علي السكيني

بقلم : ياسين الناصر (ابو احمد)

قبل الإدلاف الى الكتاب راعني الغلاف الذي اعطى تشكله باللون الوردى شهوة للحياة و تعطش لجمالياتها المخبأة التي يتعين ارادة النظر اليها بعين الفاحص والمحب و المؤمن بالقدر و أن يتعامل معها بالإمكانات المتاحة و السعي لتحقيق انجاز لسيرورة حياة لا تخلو من سعادة في ظل معوقات ، اللون الوردى مع خلفية النهوض بيدين منطلقتان الى عالم اوسع و ارحب .

واذا نظرنا الى

قول الشاعر ابو الطيب المتنبي ؛على قدر اهل العزم تأتي العزائم

و تأتي على قدر الكرام المكارم

و فول آخر

لا يعرف الشوق الا من يكابده

ولا الصابة الا من يعانيتها

وفي الأمثال ؛ ليس المعزّي كالثكول

و ليس الخبر كالعيان

تؤسس لنا الحكمة الوصفية مدخلا لقراءة انطباعية عن كتاب لا إعاقه مع الإرادة

إن من يقرأ كتاب الأخت خديجة السكيني قراءة فاحصة متأنية . يجد الكتاب احرفا مضيئة وكلمات و عبارات مشرقة بنور الأمل و روح الرضا البعيدة عن التبرم والشكوى، سوى للقدرة المسيطرة على هذا الكون بشتى التصور و الفهم ، من هنا الأستاذة خديجة بالفعل عاشت التجربة بنفسها و لا زالت على مستوى المكابدة و الممارسة الفعلية و هذا ما يضيف على الكتاب جانبا مهما في عالم الكتابة والمعرفة و هو جانب المصادقية بإعتبار ان هذا الإصدار لا تشوبه مسحة الخيال و المبالغة المموجة و انما هي الحقيقة المجردة كما هي في عالم الواقع المعاش ، و ليس في عالم الخيال الذي يشكل غالبا جموحا لا حدود له قد يفضي بالقارئ الى عدم الإستيعاب و بالتالي لعدم التصديق ، و بناءا عليه يكمن الارتباط الوثيق بين صدق التجربة والواقعية الحقبة البعيدة عن التزلف والمراوغة في الكتابات الأدبية والإجتماعية بشكل خاص. نظرا لأن الهدف مختلف و هو التأثير و الإصلاح والإسهام في انماء الوعي حول ذوي الإعاقة و ادماجهم اجتماعيا .

إن كتابة تجربتها هنا ليس للتوثيق انما هو ايظا من عوامل التحفيز للآخرين من ذوي الإعاقة ليكونوا من اصحاب الهمم ، كما انه ايظا عصف ذهني و اجتماعي لمساندة و تمكين ذوي الإعاقة بخلق فرص و تنمية مهارات و اظهار ابداعاتهم ، و اعطائهم الإمكانيات والدافعية الذي لا يتوقف على المساندة انما على التفاعل باعتبارهم جزء مخلص من مكون المجتمع . و نحن فخورون في الأحساء بهذه النماذج الرائعة و ما خط قلمها يعبر عن موقعية في مشهد الفكر الأحسائي و اضافة للمكتبة العربية وفق الـ الأخصائية الإجتماعية الأستاذة خديجة و سدد خطاها و منحها القوة و الصمود واستمرارية العطاء . مع شكر خاص لملتقى النورس الثقافي على مساندته اصدار هذا السفر

واذا نظرنا الى

قول الشاعر ابو الطيب المتنبي ؛على قدر اهل العزم تأتي العزائم

و تأتي على قدر الكرام المكارم

و فول آخر

لا يعرف الشوق الا من يكابده

ولا الصباة الا من يعانيتها

وفي الأمثال ؛ ليس المعزّي كالثكول

و ليس الخبر كالعيان

تؤسس لنا الحكمة الوصفية مدخلا لقراءة انطباعية عن كتاب لا إعاقة مع الإرادة

إن من يقرأ كتاب الأخت خديجة السكيني قراءة فاحصة متأنية . يجد الكتاب احرفا مضيئة وكلمات وعبارات مشرقة بنور الأمل و روح الرضا البعيدة عن التبرم والشكوى، سوى للقدرة المسيطرة على هذا الكون بشتى التصور و الفهم ، من هنا الأستاذة خديجة بالفعل عاشت التجربة بنفسها و لا زالت على مستوى المكابدة و الممارسة الفعلية و هذا ما يضيف على الكتاب جانبا مهما في عالم الكتابة والمعرفة و هو جانب المصادقية بإعتبار ان هذا الإصدار لا تشوبه مسحة الخيال و المبالغة المموجة و انما هي الحقيقة المجردة كما هي في عالم الواقع المعاش ، و ليس في عالم الخيال الذي يشكل غالبا جموحا لا حدود له قد يفضي بالقارئ الى عدم الإستيعاب و بالتالي لعدم التصديق ، و بناءا عليه يكمن الإرتباط الوثيق بين صدق التجربة والواقعية الحقبة البعيدة عن التزلف والمراوغة في الكتابات الأدبية والإجتماعية بشكل خاص. نظرا لأن الهدف مختلف و هو التأثير و الإصلاح والإسهام في انماء الوعي حول ذوي الإعاقة و ادماجهم اجتماعيا .

إن كتابة تجربتها هنا ليس للتوثيق انما هو ايظا من عوامل التحفيز للآخرين من ذوي الإعاقة ليكونوا من اصحاب الهمم ، كما انه ايظا عصف ذهني و اجتماعي لمساندة و تمكين ذوي الإعاقة بخلق فرص و تنمية مهارات و اظهار ابداعاتهم ، و اعطائهم الإمكانات والدافعية الذي لا يتوقف على المساندة انما على التفاعل باعتبارهم جزء مخلص من مكون المجتمع . و نحن فخورون في الأحساء بهذه النماذج الرائعة و ما خط قلمها يعبر عن موقعية في مشهد الفكر الأحسائي و اضافة للمكتبة

العربية وفق الأخصائية الإجتماعية الأستاذة خديجة و سدد خطاها و منحها القوة و الصمود واستمرارية العطاء . مع شكر خاص لملتقى النورس الثقافي على مساندته اصدار هذا السفر